

وعرفوا بالحناجر القوية التي إن صدحت تدب في الأنفس الحماسة والثورة، مما ساعدهم على الإمساك بزمام التجارة والطرق في العالم القديم، كون المطر والعشب هما مطلب أهل البادية والصحراء، وكان هذا التنقل يترك في نفوسهم أثراً كبيراً وحنيناً للمكان الذي استوطنوه وخاصة عند وجود حبيبين من قبيلتين مختلفتين قررتا سلك سبل مختلفة للبحث عن الكأ والماء، يسمى هذا النسق بالوقوف على الأطلال، تبقى البداية موحدة تشير إلى تعلق الشاعر بوطنه وأرضه وأهله، وهذا يوضح الأثر الإيجابي للبيئة الصحراوية على المقدرة الشعرية عند العرب، ومن أشهر المقدمات الشعرية المقدمات الطليّة التي يصف فيها الشاعر الصفات الخلقية والروحية التي أحبها في المرأة بشكل عام معلقة لبب.